



## في لقاء خاص لـ "القدس" بمناسبة الذكرى ٣١ لتأسيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية

# د. محمد العبوشى: فلسفة الاعتماد على التمويل الخارجي من حيث المبدأ تحتاج لمراجعة شاملة

## معالجة آثار العدوان بعد السابع من أكتوبر والتدخلات تفوق بكثير إمكانات المجتمع المدني

**خلص - القدس - ٣١ أكتوبر - بوحكم - فلسطين**

رام الله- خاص بـ"القدس"- أكد رئيس شبكة للمنظمات الأهلية الفلسطينية د. محمد العبوشى في مقابلة خاصة مع "القدس" في الذكرى ٣١ لتأسيس الشبكة، أهمية تعزيز الدور الوطني لعمل المؤسسات الأهلية واستنهاض الجهود لمواجهة حرب الإبادة ودعم صمود اللواطن والحفاظ على استقلالية العمل الأهلي وحماية حق تشكيل الجمعيات، وفق القانون والدفاع عن الحريات العامة، ضمن مجتمع تعددي ديمقراطي تصان فيه كرامة اللواطن اولويات عمل شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية.

وقال العبوشى: "إن فلسفة الاعتماد على التمويل الخارجي من حيث المبدأ تحتاج إلى مراجعة شاملة".

وأكد من معالجة آثار العدوان الإسرائيلي بعد السابع من أكتوبر، والتدخلات المطلوبة تفوق بكثير إمكانات المجتمع المدني. وفي ما يلي نص المقابلة.

**س. هل لك أن تحدثنا عن تأسيس شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية؟**
جاءت فكرة تأسيس الشبكة كإطار يضم مؤسسات المجتمع المدني التي نشطت وعملت منذ ثمانينات القرن الماضي، والتي لها باع طويل في العمل المجتمعي والوطني، معظمها ولدت من رحم الانتفاضة الأولى، حيث عملت مشاورات ونقاشات حول أهمية إنشاء قسم تنسيقي واسع، خصوصاً ضمنياً توفيق اتفاقية أوسلو، والعمل على معالجة قضايا الهم العام للجمعيات، وتنسيق المواقف فيما بينها، وتبني توجهات تحافظ على البعد الوطني الجامع من جهة، والعمل على حماية الحيز العام لاستقلالية العمل الأهلي.

ولا بد من الإشارة إلى أن منظمات المجتمع المدني شكلت رافعة إبان الانتفاضة الأولى لدعم صمود الناس في الجوانب الطبية، والزراعية وحقوق الإنسان، والمرأة والشباب، ومثلت نقاط ارتكاز مهمة لقيادة العمل ودعم الاقتصاد المنزلي، وتقديم العونات والاحتياجات في الأرياف والقرى والخيمات والمناطق المستهدفة.

وأثمرت المشاورات عن الإعلان عن تأسيس الشبكة أواخر أيلول من العام ١٩٩٣، وهي تعمل في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة كجسم موحد ينضوي في عضويتها ١٣٣ مؤسسة أهلية تمثل هيكنتها العامة، ولجنة تنسيقية لها مكاتب تنفيذيين في الضفة وآخر في غزة، وتعمل على فتح القنوات مع الحكوات المجتمعية، والقوى السياسية والشخصيات المجتمعية، وزيادة التدخلات في المشهد المحلي، والإقليمي، والدولي.

ترتبط الشبكة علاقات وطيدة مع جميع الجهات وفق هوية واضحة تحترم التعددية واحترام الحريات العامة، والقانون الاساسي وقانون الجمعيات الذي لعبت الشبكة على سبيل المثال دوراً بارزاً في إقراره ليصبح أحد القوانين العصرية على مستوى المنطقة العربية، كما ساهمت مع الراحل ياسر عرفات في إخراجه للنور، واعتماده.

كما أن للشبكة بصمات كبيرة في وضع العديد من الرؤى والتحالفات، وهي تعمل منذ التوجهات بعد مضي ٣١ عاماً على تأسيسها، وتبنت التطورات المتلاحقة منذ العام ١٩٩٣ وحتى اليوم صدق توجهاتها ووجودها عبر التدخلات والأنشطة، والعمل الإعلامي، وفي حملات الضغط والناصرة المحلية والدولية، وهو ما يفرض اليوم بعد حرب الإبادة على غزة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بإساره أهمية الحاجة لهذا الدور، سواء الإغاثات والمساعدات الانسانية أو في توثيق جرائم الاحتلال أو تحويل مراكز ومقرات المؤسسات إلى مراكز إيواء وتقديم العلاج الطبي وإسناد صمود اللواطن في مواجهة التهجير القسري.

**س. ما هي الأهداف التي تسعى شبكة المنظمات الأهلية لتحقيقها؟**

حددت الشبكة منذ تأسيسها عدداً من الاهداف الاستراتيجية المتمثلة في إيلاء الدور الوطني الاهمية والاولوية في عملها ضمن ما تقوم به المؤسسات الاعضاء على الأرض، إلى جانب الاهداف الأخرى التي تعمل جنباً الى جنب على تحقيقها في بيئة بالغة التعقيد تشهد تحديات صعبة للغاية، وتعمل أيضاً على مراجعة خطط التنمية والسياسات الرسمية، والمشاركة في رسم خطوطها العامة اضافة الى تمكين المنظمات الاهلية في الحفاظ على استقلاليتها وتقوية قدرات مؤسساتها بوصفها ائتلاف ومظلة جامعة، وتعزيز بيئة عمل داخلية ضمن مفاهيم القيم الراسخة للمجتمع المدني وقيم العمل التطوعي وإعادة الاعتبار للنس الجمعي بين جميع الاطر والهيئات، والمنظمات وتعزيز طاقات الجميع في إطار إنجاز مرحلة التحرر الوطني وتحقيق الاهداف الوطنية المتمثلة بالعودة، وتقرير الصير، والاستقلال السياسي في دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

كما وضعت الشبكة هدفاً مباشراً، وهو التأثير في السياسات والانخراط في التشريعات والخطط الوطنية للتنمية لضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والعمل بشكل فعال من خلال القطاعات التي تمثل مؤسسات الهيئة العامة من بينها قطاع الصحة، الزراعة، الحماية الاجتماعية، الراء والشباب، الثقافة، التعليم.

**س . كيف ترى صورة للمجتمع المدني الفلسطيني اليوم في ظل التغيرات الحالية؟**

دعني أشير أولاً إلى أن هناك متغيرات كثيرة طرأت على المجتمع المدني الفلسطيني، سواء على صعيد البرامج أو أحياناً ما يتحدث للضامين في عمله، ولا يمكن وضع جميع المنظمات الأهلية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في سلة واحدة، حيث إن هناك ازدياداً كبيراً على أعداد المؤسسات، هناك ما يزيد عن ٢٠٠٠ مؤسسة أهلية اليوم لا تعمل جميعها بنفس الطريقة والأداء والاهداف، وتختلف الوتيرة بحسب توجه.

هذا يحتاج إلى التدقيق والتقييم من وجهة نظرنا، لكن ما أستطيع قوله هو ما يتعلق بالشبكة ودورها، وهنا أسجل بالكثير من الاعتزاز أن الشبكة حافظت على هويتها وتميزها كمظلة تنسيقية تضم المؤسسات الأعضاء، كما تعمل بشكل موحد، بالرغم من الاختلافات في الجغرافيا، حتى في ظل الانقسام ما زالت تعمل بشكل موحد في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقودها لجنة تنسيقية واحدة، وهيئة عامة واحدة بعد ٣١ عاماً.

وتمتلك الشبكة هيكلًا تنظيمياً قوياً وبناء داخلياً ضمن تركيبة يكفلها نظامها الداخلي، وتتمتع بمرونة واسعة في إطار احترام رسالتها ورؤيتها للتوافق عليها، ولدنيا من القضايا الجامعة والقدرة على التأثير على صناع القرار بما يعزز حضور الشبكة على كافة المستويات.

ولا بد من الإشارة هنا إلى إقرار قانون الجمعيات رقم ١ للعام ٢٠٠٠، ودور الشبكة في أن يرى النور، والتدخلات التي نظمتها الشبكة تجاه قضايا المواطنين العامة والقضايا الجامعة والقدرة على التأثير على صناعات القرار بما يعزز حضور العام لاصدارها مثل قانون للطبوعات، والجرائم الإلكترونية، ونظام الشركات غير الربحية وحملات نقص الادوية، والتحويلات الطبية، وعشرات الحملات الأخرى.

هناك اختلافات بطبيعة الحال في عمل المجتمع المدني الفلسطيني، ويجب الإشارة إلى ان بيئة متغيرة كالتى تعمل بها تحدث تغيرات، ما لكن يجب ان لا تمس جوهر العمل والدور- العمل منذ سنوات الثمانيات، ليس كما هو اليوم، وعلى ضوء هذه التحولات فإن الهمم هو التمسك بقيم ورسالة العمل الاهلي باعتباره جزء اصيل من الحالة المجتمعية والشعبية.

س. ما هي الجوانب التي توليها الشبكة اهتماماً خاصاً في الوقت الحالي؟

في الحقيقة كل قضايا الوضع الراهن هي قضايا توليها الشبكة اهتماماً، ولا يمكن الفصل بينها، نظراً للتداخل العميق بين القضايا الوطنية والحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل استمرار عدوان الاحتلال، وإطلاق العنان لقطعان المستوطنين لممارسة الاعتداءات اليومية على القرى والبلدات والممتلكات الفلسطينية، وبين القضايا الاجتماعية الاقتصادية والديمقراطية التي تشغل بال

الشارع بشكل كبير إذا أخذنا حالة الانقسام الداخلي وعدم إنجاز ملف المصالحة والائر الذي يتركه على مستوى ثقة الناس بالنظام السياسي الفلسطيني وهي قضايا غاية في الأهمية، فالوحدة الوطنية باتت مطلباً اساسيا وليس خياراً من باب الترف والعصف الفكري.
وتكمن هنا اهمية بالغة من وجهة نظرا لتطبيق اعلان بكين الاخير والذهاب لاستعادة وحدة النظام السياسي على قاعدة برنامج وطني تحرري يساهم الجميع فيه.

**س. منذ السابع من أكتوبر كيف تعمل الشبكة؟ وما هي أبرز التدخلات التي تقوم بها؟**

الوضع الفلسطيني بعد السابع من أكتوبر اختلف كلياً، ويمكن القول إن ما جرى شكّل مفصلاً سيكون له من التداعيات والآثار التي تستمر وقتاً طويلاً، ومن المبكر الذهاب لتقييم ذلك، نظراً لاستمرار حرب الإبادة والعدوان.

بالمناسبة، إن العدوان لا يشمل قطاع غزة فقط، وهذا قلناه منذ البداية، بل إن العدوان هو على كل الشعب الفلسطيني، وامتداد المخططات الإسرائيلية للضفة الغربية بما فيها القدس.

ودعني أشير إلى مسألة في غاية الأهمية قبل أكتوبر ٢٠٢٣، هل الوضع الفلسطيني مستقر؟ ألم تتم مهاجمة قرى مثل حوارة والغير وترمسعيا ومسافر يطا وعشرات القرى والبلدات الأخرى؟ ثم ماذا عن الاعتداءات وسياسات التهجير القسري، والافتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى، واستهداف الاسريرات والأسرى في السجون، والإمعان في محاولات كي الوعي الجمعي للشعب الفلسطيني للتعايش مع واقع الاحتلال، وسلسلة القوانين التي بسنها الاحتلال تطبيقاً لقانون القومية، ومحاولات اجتاث الوجود الفلسطيني في ظل حكومة تعلن رسمياً برنامجها العروف بخطة الحسم.

ثم جاء العدوان بذريعة ما حدث في السابع من اكتوبر، ليؤكد أن للخططات السابقة هي جزء من سياسة حكومة كاملة وليست ردود فعل أو قضايا فردية، بل هي نهج تغذيه أيديولوجياً يتم تنفيذها من ذراعاها الأساس قطعان المستوطنين، بهذا جاء العدوان الذي يشارف على العام، وما خلفه من حجم الدمار والخسائر البشرية، أكثر من ١٥٠ ألف شهيد وجريح، إضافة إلى آلاف المفقودين تحت الأنقاض، وتدمير ما يزيد عن ٧٠٪ من الباني في القطاع.

إن معالجة ذلك والتدخلات تفوق بكثير إمكانات المجتمع المدني، والشعب الفلسطيني لم يكن لديه الجهوزية والاستعداد الكافي لمواجهة هذه الحالة غير السبوقية في حجم الدمار والجازر، وفي ظل الحصار للتواصل.

انظر مثلاً المنظومة الصحية وقدرتها الاستيعابية للجرحى والمصابين، إضافة لاستهدافها المباشر كما حدث في مستشفى العمداني ومعظم الشافي، ومنع وصول الوقود إليها، اليوم هناك مشافي خرجت عن الخدمة.

رغم ذلك، حافظت الشبكة من خلال مؤسساتها على دورها، ضمن الإمكانيات المتاحة، فعملت على تقديم المساعدات والاعاثات للنازحين، وتقديم العلاج للمواطنين للضريرين، وفتح أبواب العديد من المؤسسات لاستقبال النازحين، وتستخدم مراكز إيواء، إضافة إلى تقديم خدمات الدعم النفسي في ظل كل الوضع الكارثي الانساني.

كما ساعدت الشبكة العائلات ودعم صمودهم في وجه التهجير القسري، إلى جانب الدور الاعلامي والتوعوي عبر النشرات أو لقاءات، وورش عمل، رغم القصف والدمار والاحتياجات كبيرة.

هناك محدودية في الإمكانيات النفوة، لكن أيضاً يمكن القول إن تفعيل خطط الاستجابة والطوارئ للشبكة اثبتت نجاعتها للتقليل والتخفيف من الآثار، ولا أقول وقفها، وهو ما يتطلب وضع خطط على المستوى الوطني وتشكيل لجان وطنية.

وما حدث أيضاً في محافظات شمال الضفة هو أيضاً شاهد على ما قد يجري من تدمير بنى تحتية، واستهداف للمشافي والنشآت العامة، وهو السيناريو ذاته، تكرره دولة الاحتلال في الضفة ونقل ما جرى في غزة، الأمر الذي يتطلب العمل بصورة مغايرة وتوجهات محددة لدعم صمود الناس، وتغير الاولويات بناء على رؤية جامعة واحدة وواضحة بمشاركة الجميع.

**س. مسألة التمويل للشروط سياسياً والعلاقة مع الممولين والناحين، كيف تراها الشبكة؟**

هذه إحدى المسائل التي تشغل الكثير من المؤسسات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، هناك جوانب عديدة لا بد من الإشارة إليها بهذا الخصوص، من بينها أن فلسفة الاعتماد على التمويل الخارجي من حيث المبدأ تحتاج الى مراجعة شاملة.

أُصّد هنا تحديداً على ضوء بعض المواقف التي وصلتنا بعد السابع من اكتوبر، من بعض الدول الغربية ويجب فحص الاجندات التي لها علاقة بموقف بعض الدول والمؤسسات من حقوق شعبنا، وعلينا ربما التوجه إلى اتجاهات أخرى من بينها عدم الاعتماد على المؤسسات والنح التي تحد من فعالية المجتمع المدني، مثلاً: لاذا لا يتم التوجه إلى امريكا اللاتينية وبعض الدول الأخرى؟

أما في ما يتعلق بالعودة لجذور التمويل التي لا تضع شروطاً بالنسبة لنا في الشبكة، فنتمسك بقرارات الهيئة العامة التي نصت بوضوح على رفض التمويل للشروط سياسيا من أي جهة كانت، ونرفض شروط وكالة التنمية الأميركية USSAID، بمعنى علينا تمثيل وضع المجتمع المدني وتغير الصورة النمطية السائدة (انجي أون) أقولها بصراحة أصبحت كأنها تحمل معاني سلبية.

من هنا وأمام ذلك كله التوجهات العامة للشبكة بعد أن أصبحت القضية على طاولة النقاش ما قبل السابع من أكتوبر أيضاً، تحتاج إلى اتخاذ اللوقف اللبني على توافق الهيئة العامة التي تناقشها في اجتماعها القريب بما يعزز روح العمل الجماعي، ويوحد اللغة التي يخاطب المجتمع المدني بها المؤسسات الدولية والناحين.

**س. ما هي اهم التدخلات على المستوى الدولي؟**

تولي الشبكة أهمية للعمل دولياً وضمن علاقاتها الخارجية على تحشيد اللضامين والمؤسسات الدولية لتقديم الدعم للشعب الفلسطيني والضغط على الحكومات لتجنيد الدعم.

مثلاً هناك اليوم بعد التظاهرات الواسعة التي تشهدها مدن وعواصم العالم في ظل الجازر الدموية حاجة ماسة لتأطير ذلك بما يساهم في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة والقيام بحملات مناصرة اوسع على المستوى الدولي لقاعدة الدعم على أساس احترام حقوق الشعب الفلسطيني، ووقف ازدواجية المعايير تجاه القضية العادلة، وتفعيل أدوات المقاطعة والمسالة الدولية وعلى المستوى للसार القانوني في محكمة العدل الدولية التي نرحب ونشيد بقراراتها علينا العمل بذات التوجه العالمي لبناء تحالفات دولية لتفعيل الدعم على اساس تضامني وليس (منح وهبات) مشروطة وهي بالمناسبة محل إجماع يرفضها من الشبكة.

ولن يكون هناك تعاطي مع أي ممولين يضعوا شروطاً سياسية علينا، ومن الأهمية في البعد الدولي التأكيد هنا على الطالبة بتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني حتى نهاية الاحتلال.

**س. ما هي اولويات عملكم في الفترة الحالية؟**

الاولوية اليوم هي وقف العدوان على اهلنا في قطاع غزة فوراً، والعمل على تأمين المساعدات والاحتياجات الإنسانية والإغاثية، والشروع في إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في الضفة والقطاع، وتفعيل أدوات الناصرة المحلية والتوعية بخاطر التهجير ودعم صمود اللواطن فوق أرضه من خلال الشاريع الزراعية والإغاثية والمساعدات ضمن الناح، إلى جانب الإغاثات الصحية والطبية وتوثيق جرائم الاحتلال الأعدار مثال هي ومباشر يتهددها شبح التهجير القسري وتفير الدعم لها هو من الأهمية القصوى للعمل عليها مع كافة الأطراف ومدھا بكل الأشكال لتثبيت اللواطين فيها.

داخلياً العمل تقوية بنية الشبكة وتعزيز حضورها، حيث نعتكف على عقد اجتماع الهيئة العامة بالرغم من الظروف الصعبة والعمل على فتح نقاش واضح وصريح لوضع التوجهات وقيادة عمل الشبكة للمرحلة المقبلة بتوافق جميع المؤسسات وتطوير القدرات في شتى المجالات، وفي إطار ذلك تطبيق مدونة السلوك، وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والحوكمة.

القضايا المتعلقة بالتأثير على التشريعات والبيئة الداخلية محلياً يجب مراجعة سيل القرارات بقانون، وفتح الحوار مع الجهات الرسمية وتطوير تفاهات تخدم بالإطار العام الوضع الداخلي، واستمرار وتكثيف اللقاءات والورش وحشد المناصرة عبر لجان التضامن الدولي والحركات الاجتماعية، والأطر والهيات التي تنشط بشكل كبير وواسع في الجامعات في عديد دول العالم هي مساحة عمل وتفاعل بالغة الأهمية بالنسبة لنا في الشبكة.

**س. كيف تُقيّم العلاقة مع الجهات الرسمية؟**

هذا سؤال مهم، باعتقادي مرت العلاقة مع السلطة والجهات الرسمية بالعديد من مستويات العمل منذ بداية تأسيس السلطة، وهناك من نظر للمجتمع المدني كمنافس، واتجاهات أخرى سعت للاتحواء ويمكن وصف العلاقة بأنها تذبذبت بين مد وجزر، لكن في الإطار العام هناك مساحة حوار باستمرار، ونحن حريصون على استمرارها.

نتعتقد أننا جهة تكاملية فعلى مدار السنوات الماضية عملت المؤسسات الأهلية على سد وتعبئة العمل في المناطق التي لا تستطيع السلطة العمل فيها في القطاع الصحي، والزراعي وغيرها الكثير، وما قبل نشوء السلطة وفرت المؤسسات الأهلية، كذلك ضمن جهودها في تعزيز صمود اللواطن الكثير من العمل الخدمي والإغاثي.

من الأهمية أيضاً الإشارة إلى الوصول إلى اقرار قانون الجمعيات للعام ٢٠٠٠ العلاقة مع السلطة، من جهتنا نقوم على تطبيق القانون والحفاظ على استقلالية العمل الأهلي، واحترام الحريات العامة الوضع الفلسطيني الداخلي في ظل التعقيدات الكبيرة يتطلب العمل بروحية التعاون، والتنسيق وتكامل الجهد وإعلاء الصوت أيضاً في حال كان هناك ما يستدعي ذلك بجرأة ومسؤولية.

من الهمم وضع أسس لصياغة علاقة بين جميع المكونات، ويحث سبل تعزيز العمل الجماعي لخدمة قضايا الناس في ظل حرب شاملة في القرى والخيمات والدن وتدمير البنية التحتية، وأيضاً العمل خلال الفترة المقبلة على وضع خطط مشتركة بين الجميع لمواجهة التحديات.

من جهة الشبكة وزارات الاختصاص هي الجهات الخولة ضمن القانون بمتابعة عمل المؤسسات حسب القطاعات في الصحة والزراعة، والتعليم والحماية الاجتماعية وغيرها وفق ما ينص عليه القانون رقم ١ للعام ٢٠٠٠.

رسالتنا الأخيرة في لقاء وطني جامع ورشة واسعة بمشاركة الجميع لوضع استراتيجية وطنية موحدة لمواجهة الأخطار الثالثة لا سبيل إلا الوحدة، من أجل ذلك حربية شعبنا هي الهدف الأساس أمام نظام عنصري يمارس كل الانشكال الدموية لتطبيق خطط التهجير وتنصيف القضية الوطنية، فمساحة اللقاء أكبر من مساحة الاختلاف، وعلينا حث الخطى بين الجميع للتفاهم والعمل معاً، وعلى الصعيد الداخلي العمل على تعزيز هامش الحريات والتوجه لإجراء الانتخابات الداخلية العامة لتجديد النظام السياسي وضون حماية مقدرات الشعب الفلسطيني الذي يصوت العالم أجمع في الأمم المتحدة وهيئاتها لصالح حقه في تقرير الصير والاستقلال الوطني وإنهاء الاحتلال بكل أشكاله.

وأقول للجميع بصراحة أخيراً إن العمل الأهلي الذي وُلد من رحم الانتفاضة الأولى، وانبثق عنها سيواصل التمسك بقيم الحرية والعدالة والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للئات المهمشة ودعم قضايا الراء والشباب، وذوي الإعاقة ويحمل هموم ومطالب الفقراء والمزارعين ونقلها إلى كل المنابر والمحافل من أجل معالجة ووضع حلول بكل الإمكانيات المتاحة.

### تقارير وآراء

### 11

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

## الأمل ثم الأمل.. فالبشر أعلى من الحجر

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى



**الاب ابراهيم فلتس\***

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى

تحت إشراف د. محمد العبوشى